العرب
الخميس 2020/04/02
السنة 42 العدد 11665

مبتكرات كورونا: فتح الباب دون لمسه وسوار لمنع اقتراب اليد من الوجه

شركات عالمية وناشئة تقود موجة من الاختراعات في مختلف أنحاء العالم لمحاربة فايروس كورونا المستجد، ولتسهيل الحياة سواء على العاملين بمنازلهم أو في المستشفيات أو العالقين في الحجر الصحي.

الحاجة أم الاختراع

لندن – كان التفكير في فايروس كورونا يلح على المصمم ستيف بروكس وهو يقود سيارته إلى مصنعه الواقع في غرب لندن الأسبوع الماضي. وكان السؤال الذي يشغل باله هو ما الذي يمكنه أن يبتكره لكي يفتح الباب دون لمس المقبض.

وقال بروكس، صاحب شركة دي.دي. بي ليمتد التي تصنع الأثاث المكتبي، "الكل مضطر لاستخدام الإصبع الصغير أو العثور على جزء من الباب لم يلمسه أحد". فما كان منه إلا أن ابتكر مشبكا لإنجاز تلك المهمة.

وهذا المشبك، الذي أطلق عليه اسم المشبك الصحي، صغير بما يكفي لوضعه في الجيب كما يسهل تنظيفه. وهو واحد من مئات الابتكارات التي جادت بها القرائح في الأيام والأسابيع الأخيرة للمساعدة في منع انتشار الفايروس.

وتعمل شركات في مختلف أنحاء العالم في مجالات من صناعة الأثاث إلى برمجيات الذكاء الاصطناعي على تكييف منتجاتها الحالية أو ابتكار منتجات جديدة للمساعدة في محاربة جائحة كورونا أو لتسهيل الحياة لمن يعملون من البيت وللعاملين في المستشفيات أو العالقين في الحجر الصحي.

وتتزامن موجة الابتكارات مع تغيير شركات مثل فورد وسيات المملوكة لمجموعة فولكسفاغن وإيرباص وإل.في.إم.إتش للسلع الفاخرة لنشاطاتها وتجهيز مصانعها لإنتاج معدات حيوية، مثل عبوات المطهرات اليدوية وأجهزة التنفس الاصطناعي والأقنعة.

وفي ما سبق من سنوات جرت العادة على الاعتماد على شركات كبيرة كهذه تملك النفوذ المالي والمصانع في الانتقال بسرعة من تصميم النماذج الأولية إلى تصنيع منتج جاهز للاستعمال.

إلا أن أحد الفروق الرئيسية الآن هو أن الطباعة ثلاثية الأبعاد والبرمجيات المتطورة تتيح إنتاج الابتكارات بوتيرة أسرع من ذي قبل سواء في الشركات الصغيرة أو الكبيرة.

وقال ماكينزي براون، مؤسس شركة كاد كراود لتصميم المنتجات في كاليفورنيا، "من المؤكد أن هناك عددا كبيرا من الناس يملكون إمكانيات ثلاثية الأبعاد ويرغبون جدا في المساعدة".

وقبل أسبوعين بدأت شركته مسابقة مدتها شهر لابتكار وسائل عملية تيسر الحياة في زمن كورونا.

وتلقت الشركة حوالي 65 اقتراحا من بينها عبوة لرش المطهر يتم تثبيتها على المعصم وقفازات نصفية للضغط على الأزرار بالأنامل، وأداة لفتح أبواب السيارات دون لمس المقبض لمن يركبون سيارات الأجرة.

ومع تزايد وعي الناس بالنظافة الشخصية بفضل جائحة كورونا ربما تستمر بعض المنتجات فترة أطول تتجاوز الأزمة الحالية.

وتعمل الشركات الجديدة على تعديل تكنولوجياتها، ففي سياتل طور الشقيقان جوزيف وماثيو تولز وصديقهما جاستن إث الذين يملكون شركة ناشئة تسمى "سلايتلي روبوت" سوارا يهدف إلى تقليل الاضطرابات قهرية المتمثلة في كشط الجلد وقضم الأظافر ونتف الشعر.

وعمد الفريق عند إعلان مدينتهم عن سقوط أول ضحايا الفايروس إلى تعديل هذا التصميم لتصنيع سوار جديد ذكي يصدر أزيزا عندما تقترب يد حامله من وجهه. وقال ماثيو تولز "صنعنا 350 جهازا وأعددنا موقعا إلكترونيا في أسبوع والآن أصبحت المشكلة في السرعة التي يمكن أن نزيد بها الإنتاج".

وتوصّلت شركة يو.آي باث الرومانية لبرمجيات الأجهزة الآلية إلى وسيلة لتخلص المرضات في مستشفى جامعة ماتر ميزريكورداي في العاصمة الأيرلندية دبلن من عملية تسجيل البيانات التي تستغرق وقتا وتحويل عملية تسجيل نتائج فحوص الفايروس إلى عملية آلية.

وتأمل الشركة تكرار هذه العملية في مستشفيات أخرى. أما شركة سيلا وهي شركة أميركية متخصصة في الذكاء الاصطناعي وتصنع أجهزة رصد الأسلحة للمدارس ونوادي القمار فقد نصبت أنظارها على الفايروس عندما أعلنت الصين اكتشاف أول حالاته قبل ثلاثة أشهر.

وأعادت الشركة استخدام برمجياتها التحليلية التي تعمل بالذكاء الاصطناعي لقياس حرارة الأفراد من الجبهة وإطلاق إنذار إذا تم اكتشاف ارتفاع درجة الحرارة.

وقال آرا غازاريان، مدير قطاع التكنولوجيا بالشركة، إن برنامج الشركة يتلقى صورا من كاميرا حرارية ويمكن استخدامه في المباني العامة مثل المستشفيات والمطارات ومكاتب الشركات.

مغاربة يطالبون بخدمات قهوة دليفري في ظل الطوارئ

الرباط – يبحث العديد من مدمني القهوة في المغرب عن إمكانية اعتماد خدمة توصيل مشروب القهوة إلى المنازل على غرار المطاعم التي يسمح لها في إطار حالة الطوارئ الصحية التي اجتاحت البلاد بسبب انتشار فايروس كورونا المستجد، ببيع وجباتها عن بعد.

ولا يخفي مرتادو المقاهي حنينهم لكوب قهوتهم المفضل الذين كانوا إلى عهد قريب ينتشون بارتشافه فرادى أو مع أصدقائهم، قبل أن يفسد كورونا عليهم نشوتهم، ويضطرهم إلى التزام منازلهم واللجوء إلى بدائل لا ترقى في نظرهم لما يقدم في المقاهي التي توظف ماكينات تتيح تحضير مشروب بنكهة أفضل ومفعول أقوى.

ولجأ العديد من رواد المقاهي وعشاق قهوتها إلى تشارك صور لكوب القهوة ولجلساتهم السابقة على طاولة المقهى، فيما لجأ آخرون إلى تقاسم حلول "ترقيعية" تمكن محبيها من إعداد مشروب القهوة.

وقامت مجموعة من الشباب على موقع فيسبوك بتبادل صور لماكينات تحضير القهوة التي يملكونها في منازلهم، تحت شعار "أفضل ما يمكن أن تمتلكه في هذه الأزمة"، وكتب شاب من مدينة أكادير منشورا يتساءل فيه أين يباع هذا النوع من الآلات في مدينته.

ونشر أحد أعضاء المجموعة مقطع فيديو قصير "يؤرخ" للحظات الأولى لنزول قطرات القهوة ساخنة بلونها البني الأخاذ من مصفاة ماكينة عصرية احترافية من تلك التي تستخدم بالمقاهي، وأرفقها بعبارة طريفة جاء فيها "لا ينصح بمشاهدته من طرف مدمني القهوة"، وأعاد شاب آخر نشر المقطع ذاته وعلق عليه بالقول "نعتذر على قساوة المشهد".

> تحت شعار أفضل ما يمكن أن تمتلكه في هذه الأزمة تبادل شباب عبر فيسبوك صور ماكينات قهوة

وتطوع عضو آخر بتصوير مقطع فيديو وهو في مطبخ منزله، قدم من خلاله طريقته في تحضير قهوته البديلة، قائلا إنه عادة ما يعتمدها في رحلاته للمناطق الجبلية، بخطوات بسيطة تقوم أساسا على غمر ملعقتي قهوة وقطعة سكر بقليل من الماء الساخن، ثم خفقها بقوة قبل إضافة الماء الكافي بما يمكن من إنتاج قهوة معتقة برغوتها "الفاتنة"، قبل أن يجيبه أحدهم أن هذا المشروب المنزلي ومشروب المقهى "لا يستويان".

وعبر العديد من المغاربة عن حنينهم للقهوة وافتقادهم للمؤانسة عند إعدادها واحتسائها، حيث كتب أحد أعضاء المجموعة "نتألم في صمت.. ونستعيض عنها بالقهوة سريعة الذوبان في انتظار الفرج".

ولم يطل تأثير حالة الطوارئ الصحية المعلنة لتجنب تفشي كورونا في المغرب، على عشاق القهوة فقط، بل شمل أيضا قطاع تجارة هذه المادة بالمملكة الذي يسجل حاليا بعض الانخفاض، وذلك باعتبار إغلاق المقاهي التي تشكل مستهلكا لا محيد عنه.

ووفقا لوكالة الأنباء المغربية، قال محمد اسطايب، رئيس الجمعية المغربية لمصنعي الشاي والقهوة، إن أرباب المقاهي والمطاعم والفنادق بالمغرب يقتنون في العادة 14 ألف طن من القهوة سنويا من ضمن 35 ألف طن التي يتم استهلاكها بالمملكة، أي ما يمثل حوالي 40 في المئة.

وأشار اسطايب إلى أن هذا التراجع الذي خلفه إغلاق المقاهي، يقابله ارتفاع بنسبة 20 في المئة في استهلاك منتوج القهوة من طرف الأسر.

ولا ينفي الحنين إلى جلسة المقهى التزام واسع النطاق للمغاربة بتدابير العزل الصحي التي وضعتها السلطات المختصة.

> تستعد الممثلة المصرية غادة عادل لتصوير مشاهدها بفيلم جديد تم ترشيحها لبطولته إلى جانب النجم رامز جلال، ومن المقرر أن ينطلق تصوير العمل الذي لم يكشف عن اسمه بعد خلال الأيام المقبلة.

أبطال كونتيجيون يقدمون نصائح توعية لتجنب العدوى

لوس أنجلس – شارك نجوم فيلم "كونتيجيون" (عدوى) في إعلان دعائي لحث الناس على التباعد الاجتماعي وغسل أيديهم.

وساهم انتشار فايروس كورونا المستجد في عودة الفيلم الأميركي إلى الأضواء من جديد بعد حوالي عشر سنوات من صدوره.

وقام كل من مات ديمون وكيت وينسلت وجينيفر إهلي ولورانس فيشبورن بتصوير أنفسهم وهم يقدمون نصائح بخصوص الحماية من كوفيد – 19.

ووفقا لهيئة الإذاعة البريطانية بي.بي.سي، تقول وينسلت "اغسل يديك كما لو أن حياتك كلها تتوقف على ذلك.. أو قد تتوقف حياة شخص تحبه على ذلك".

وأطلقت هذه الحملة عبر الوسائل الاجتماعية بعد أن اتصلت كلية "ميلمان" للصحة العامة بجامعة كولومبيا بأفراد طاقم العمل في الفيلم وسألتهم عما إذا كانوا على استعداد للقاء افتراضي يجمعهم وتقديم إعلان مجاني.

ويتحدث كل ممثل من طاقم الفيلم عن موضوع معين في الفيديو.

ديمون، الذي كان يتمتع بنظام مناعة قوي ضد الفايروس في الفيلم، يتحدث عن التباعد الاجتماعي في المقطع الذي صوره. ويقول "يعني ذلك البقاء على بعد مترين تقريبا من شخص آخر، وهذا يعني عدم التجمع في مجموعات، والبقاء في المنزل أو البقاء في مكان بناء على طلب المسؤولين الحكوميين".

حاول ابتكار علاج لكورونا ودفع الثمن

سيدني – أدخل عالم فيزياء فلكية أسترالي، المستشفى بعدما سدت قطع مغناطيسية أنفه خلال تجربته عقدا اخترعه للوقاية من الإصابة بكورونا.

وقال دانييل ريردون، من جامعة سوينبرن في سيدني، إن تجاربه الأولى لم تؤت ثمارا، وقد بدا جالسا على كنبة في منزله وهو "يضع قطعا مغناطيسية" على وجهه، وهي عنصر أساسي في "اختراعه".

وأوضح "بدأت أضع المغناطيس على الأذن ومن ثم فتحتي الأنف. فدخلت قطعتان من المغناطيس في فتحتي الأنف اللتين انغلقتا على بعضهما البعض وضغطا على جدار الأنف".

وحاول الباحث الأسترالي على مدى ساعة سحبهما قبل أن تقنعه صديقته بالذهاب إلى المستشفى.

صباح العرب

رشيد الخيون

الزَّنداني وأبناؤه أطباء.. بالفطرة

اشتهر الإخواني اليمني عبدالمجيد الزَّنداني، أول الأمر، كمُجَند للشباب اليمني إلى أفغانستان، وبعد الوحدة اليمنية، اشتهر في قضية اغتيال الفتاة لينا عبدالخالق في كانون الثَّاني (يناير) 1992، بعد أن كَسبت إلى حزبه، ولما شَعرتْ بالخديعة، وأرادوا تزويجها من أحدهم، هربت مِن بيت الزِّنداني، ولقيت حتفها برصاصات مسدس ابنته، ولعلها أسماء الزنداني، التي تشارك أخويها في اكتشاف علاج للكورونا من تركيا.

ذهب الزنداني الأب لدراسة الصيدلة بالقاهرة، أكمل سنتين وتركها، ليتخصص بالشَّريعة، وهناك أصبح إخوانيا، على الرَغم من أنه كان زيدي المذهب. ثم قدم نَفسه متخصصا بالإعجاز العلمي للقرآن، على شاكلة زغلول النَّجار. بعد دراسته للطب النَّبوي ادعى الزَّنداني اكتشاف علاج للإيدز، وشيعت له قناة "الجزيرة". نَصح مَن جرب عليهم اكتشافه ممارسة حياتهم الزَّوجية، وبعد إجراء فحوصات طبية عليهم، تبين أنهم ما زالوا مرضى. هذا، ولا ننسى دراسة "عذاب القبر" (العلمية) للزنداني نفسه.

تلك قصة الأب باختصار، أما الأولاد فبثوا من تركيا، حيث رباط الإخوان هناك، أنهم يعكفون على إيجاد علاج لوباء كورونا، يشفي خلال ثلاثة أيام. يقول محمد الزَّنداني في تغريدة له "بعد إلحاح الكثير من الأصدقاء عليّ بالسؤال عن مسألة التوصّل إلى لقاح خاص بعلاج كورونا، فإننا بفضل الله وتوفيقه قد توصلنا إلى علاج ناجع يقضي على الفايروس وعلى أعراضه في فترة لا تتجاوز 72 ساعة"، يساعده في الاكتشاف أخوه عبدالله.

أما أختهم أسماء الزَّنداني، فقالت في تدوينتها التي عنونتها بـ"طرق الوقاية من كورونا" إن "الشَّيطان يتشكل ولو بالفايروس، وهو يجري في مجرى الدَّم من ابن آدم كما في الحديث الصَّحيح". لدى الزَّنداني أكثر من بنت، ولا ندري إن كان اغتيال لينا قد تم بمسدس أسماء أو أختها، حيث كشفت التحقيقات، ونُشرت في الصَّحافة اليمنية، أن الاغتيال تم برصاصات أُطلقت من مسدس ابنة الزنداني، وقد ادعوا أنها انتحرت، لكن الذي ينتحر لا يطلق الرَّصاص على نفسه من الظهر.

أمر معروف، ينشط المشعوذون في الأزمات، وهؤلاء لديهم خزين من الأحاديث، جمعت على أنها طب نَبوي، مع أن الأنبياء لم يقدموا أنفسهم أطباء ولا مهندسين، ولا الكتب المقدسة، قدمت نفسها على أنها كتب نظريات فيزياء وكيمياء وفلك! فإذا عرفنا أن الزَّنداني، وبعد سنتين من دراسة الصيدلة، ظهر بمعجزة للإيدز، فما شأن أولاده وبناته والطب، كي يبشروا البشرية باكتشاف دواء لوباء كورونا؟ إلا أن الشَّعوذة وراثة أيضا!